٢/٩٤٠ ـ حدَّثنا أبو حَفْصِ بنِ عليٍّ قال: حدَّثَنَا يحيى قال: حدَّثنا سفيانُ قال: حدَّثني حكيمُ بنُ الدَّيْلم قال: حدَّثني أبو بُرْدَةَ، عن أبيهِ، مثله[١].

٤٢٥ ـ باب تشميتُ الرجلِ المرأةَ

٩٤١ ـ حدَّثنا فَرْوَةُ، وأحمدُ بن إشْكَاب قالا: حدَّثنا القاسمُ بنُ مالك المُزَني، عن عاصم بن كُلَيب، عن أبي بُردَةَ قال: دخلتُ على أبي موسى ـ وهو في بيتِ أُمِّ الفَضْلِ بنِ العبّاس[٢] ـ فعطستُ فلم يشمِّتْنِي، وعَطَسَتْ فَشمَّتَهَا، فأخبرتُ أمّي، فلمَّا أنْ أَتَاهَا وقَعْتُ بِه، وقالتْ: عطَسَ ابْنِي فلم تُشَمِّتْهُ، وعَطَسَتْ فشَّمتَّها، فقالَ لها: إنّي سمعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا عطَسَ أحدُكُمْ فحَمِدَ اللَّهَ فشمِّتُوهُ، وإنْ لم يَحْمَدِ اللَّهَ فلا تُشَمِّتُوهُ». وإنّ ابنَكِ عطَسَ فلم يَحْمَدِ اللَّهَ فلمْ أشمِّتْهُ، وعطَسَتْ؛ فحمِدَتِ الله؛ فشمَّتُّها، فقالت: أَحْسَنْتَ[٣].

٤٢٦ ـ باب التَّثَاؤُب[٤]

٩٤٢ ـ حدَّثنا عبدُ الله بن يوسف قال: أخبرنا مالكٌ عن العَلاء بن عبد الرَّحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ قالَ: «إذا تَثَاءَبَ أحدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ[٥] . . . . . .

= صحيح. والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٥) ا.هـ صححه الألباني والذي بعده في تخريجه.

(١) انظر: الحديث قبله.

(٢) أم الفضل: هي أم كلثوم بنت الفضل بن العباس، امرأة أبي موسى الأشعري، تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها، ووَلدت لأبي موسى، وله زوجة أخرى هي أم أبي بردة الراوي لهذا الحديث اهـ. النووي على مسلم (١٨/ ١٢٢) وانظر ترجمتها في الإصابة (٨/ ٢٩٥).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٩٢).

(٤) التثاؤب: تفاعل من الثوباء؛ وهي: الفتور والنعاس، يفتح صاحبها فاه اهـ. الجيلاني (٢/ ٤٠٦).

(٥) فليكظم: الكظم: الحبس والإمساك، أي: فليحبس التثاؤب ما أمكنه اهـ. نفسه.

مَا اسْتَطَاعَ»[(١)].

٤٢٧ ـ باب مَنْ يقول: لَبَّيْكَ، عند الجواب

٩٤٣ ـ حدَّثنا مُوسى بنُ إسماعيل قال: حدَّثنا همَّامٌ، عن قتادةَ، عن أنسٍ، عن معاذٍ قال: كنتُ رَدِيفُ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «يا مُعَاذ». قلتُ: لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ. ثمّ قالَ مثلَهُ ثلاثاً: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ على العِبَادِ؟» [قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «حَقُّ الله عَلَى العِبَادِ][(٢)] أنْ يَعْبُدُوهُ ولا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً». ثمّ سَارَ ساعَةً، فقال: «يا مُعَاذ»، قلتُ: لبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ. قالَ: «هَلْ تَدْرِي ما حَقُّ العِبَادِ علَى اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ إذَا فَعَلُوا ذلك؟ أنْ لاَ يُعَذِّبَهُم»[(٣)].

٤٢٨ ـ باب قيام الرجل لأخيه

٩٤٤ ـ حدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ صَالح قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: حدَّثني عَقيلٌ، عن ابْنِ شِهَابٍ قال: أخبرني عبدُ الرَّحمٰن بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ كعبِ بنِ مالكٍ: أنّ عبدَ الله بن كعبٍ ـ وكان قائدَ كعبٍ من بنيهِ حين عَمِيَ ـ قالَ: سمعتُ كعبَ بْنَ مالكٍ، يُحدِّثُ حديثَهُ حين تخلَّفَ عن رسولِ الله ﷺ عن غزوة تَبُوكٍ، فتَابَ اللَّهُ عليه، وآذنَ رَسُولُ الله ﷺ بتوبةِ اللَّهِ علينَا حينَ صلَّىٰ صلاةَ الفَجْرِ، فتلقَّانِي النَّاسُ فَوْجاً فَوْجاً؛ يُهنُّوني بالتوبةِ، يقولون: لِتَهْنَكَ توبةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. حتَّى دخلتُ المَسْجدَ، فإذَا برَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَوْلَهُ النَّاسُ، فقامَ إليَّ طلحةُ بنُ عُبيدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ، حتّى صافحَنِي وهنّانِي، واللَّهِ ما قامَ إليَّ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ غيرَهُ، لا أَنْسَاهَا لطلحةَ[(٤)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٩ و٦٢٢٣ و٦٢٢٦)، وأبو داود (٥٢٨)، والترمذي (٢٧٤٧). وانظر: الحديث المتقدم (٩١٩).

(٢) زيادة من إحدى روايات صحيح البخاري.

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٦٧ و٢٨٥٦ و٦٢٦٧)، ومسلم (٣٠).

(٤) أخرجه البخاري (٤٤١٨ و٣٩٥١ و٦٢٥٥)، ومسلم (٢٧٦٩).